المتجهمة ، وعاوده بشره يقول وهو يعانقنى ، ويربت ظهرى فى عنف أو شك قلبى منه أن ينعصر بين ضلوعى كما تعصر الليمونة :

دعتك أختى ، ولا يصح أن تخيب لها رجاء . . . إنى منتظرك فى الساعة الواحدة .

وقبل أن أجيبه أخرج من حافظته بطاقة ومدها إلىّ وهو يهمهم:

العنوان واضح ، ولن تجد عناء فى الاهتداء إلى المنزل .

وأردفت « ليلى » تقول فى تعاطف ، وهى تكسر لى عينها :

سنكون فى انتظارك . . . أرجو ألا تتخلف .

فأجبتها فى ارتياح :

يسعدنى ذلك كل الإسعاد .

وبعد الغداء ضمنا بستان الدار نترشف القهوة ، وغاب عنا الصديق الغيور ، وأظلتنا فترة صمت . . . وتشجعت أمزق شمل السكون بقولى:

إنى آسف لما بدر منى البارحة .

— لقد انتهى الأمر .

— الحق أنى معذور .

— لا داعى للتعقيب على ما فات .

— أحب أن أطلعك على سر ... أقسم لك إنى كنت فى حلم !